99 - { وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به } أي : بالماء { نبات كل شيء فأخرجنا منه } أي من الماء وقيل : من النبات { خضرا } يعني : أخضر مثل العور والأعور يعني : ما كان رطبا أخضر مما ينبت من القمح والشعير ونحوهما { نخرج منه حبا متراكبا } أي متراكما بعضه على بعض مثل سنابل البر والشعير والأرز وسائر الحبوب { ومن النخل من طلعها } والطلع أول ما يخرج من ثمر النخل { قنوان } جمع قنو وهو العذق مثل صنو وصنوان ولا نظير لهما في الكلام { دانية } أي : قريبة المتناول ينالها القائم والقاعد وقال مجاهد : متدلية وقال الضحاك : قصار ملتزقة بالأرض وفيه اختصار معناه : ومن النخل ما قنوانها دانية ومنها ما هي بعيدة فاكتفى بذكر القريبة عن البعيدة لسبقه إلى الأفهام كقوله تعالى { سرابيل تقيكم الحر } (النمل 81) يعني : الحر والبرد فاكتفى بذكر أحدهما { وجنات من أعناب } أي : وأخرجنا من جنات وقرأ الأعمش عن عاصم { وجنات } بالرفع نسقا على قوله { قنوان } وعامة القراء على خلافه { والزيتون والرمان } يعني : وشجر الزيتون [وشجر] الرمان { مشتبها وغير متشابه } قال قتادة معناه مشتبها ورقها مختلفا ثمرها لأن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان وقيل : مشتبه في المنظر مختلف في الطعم { انظروا إلى ثمره } قرأ حمزة و الكسائي بضم الثاء والميم هذا وما بعده وفي (يس) على جمع الثمار وقرأ الآخرون [بفتحها] على جمع الثمرة مثل : بقرة وبقر { إذا أثمر وينعه } ونضجه وإدراكه { إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون }